معالم المنهج الدعوي ووسائله عند النابلسي

م.د طارق خلف فهد الحداد

كلية الامام الاعظم الجامعة

الكلمات المفتاحية: المنهج،معالم، وسائل،الدعوة، النابلسي

الملخص:

الحمد لله الاتمان الاكملان والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إن الوسيلة التي شرعها الله عز وجل لرجوع الناس إلى دين الفطرة هي :الدعوة بشروطها وأركانها، وهي التي أُرسل لأجلها المرسلون، وكُلف بها الدعاة، لإحقاق الحق، ونشر العدل والرحمة بين العباد، وقد قُمتُ في هذا البحث، بشيء من ذلك، من خلال بيان معالم المنهج الدعوي ووسائلها عن الدكتور محمد راتب النابلسي.

يعد النابلسي عالم موسوعي يجب على الدارسين في حقل الدعوة الاستفادة من منهجه الدعوي، وذلك بما يلائم الواقع المعاصر فجاءت دراستي عن منهجه لما له من اهمية خصوصا في الواقع المعاصرة للدعوة الإسلامية.

وأما التمهيد اشتمل على حياته الدكتور النابلسي، وأما المبحث الثاني: تناولت فيه معالم المنهج الدعوي عند النابلسي، وأما المبحث الثاني تناولت فيه وسائل واساليب المنهج الدعوي عند النابلسي، وأما الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الدعوة إلى سبيله من أفضل القربات، وخير الأعمال، فقال سبحانه ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مّمّن دَعَآ إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والصلاة والسلام على سيد الدعاة ومعلم الناس الخير الذي قال : ((يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة)) .

فإن من أشد ما تحتاجه أمتنا اليوم والبشرية جمعاء إلى الإصلاح والسلام، وإنهما لا يحصلان إلا بالرجوع إلى دين الفطرة، ودين الحق، ودين الواقعية، ودين العدل والسلام، ودين الخير في الدنيا والآخرة

﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾

وإن الوسيلة التي شرعها الله عز وجل لرجوع الناس إلى دين الفطرة هي :الدعوة بشروطها وأركانها، وهي التي أُرسل لأجلها المرسلون، وكُلف بها الدعاة، لإحقاق الحق، ونشر العدل والرحمة بين العباد ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

فهي شرف لمن وفق لها، ولمن أخذها، فلا غرو أن يرغّب فيها، وأن يتنافس في ميادينها المتنافسون؛ طلبًا لهذا الشرف العظيم، فالمختارون لها هم سادات الأمة وفضلاؤها

إننا بأمس الحاجة إلى إعادة ترتيب أوراق الدعوة، وبيان شروطها، ومنهجها وأسلوبها. وتربية الدعاة على ذلك.

وقد قُمتُ في هذا البحث، بشيء من ذلك، من خلال بيان معالم المنهج الدعوي ووسائلها عن الدكتور محمد راتب النابلسي.

أهمية الموضوع

يعد النابلسي عالم موسوعي يجب على الدارسين في حقل الدعوة الاستفادة من منهجه الدعوي، وذلك بما يلائم الواقع المعاصر فجاءت دراستي عن منهجه لما له من اهمية خصوصا في الواقع المعاصرة للدعوة الإسلامية.

اسباب اختيار الموضوع :

تعتبر المؤلفات والمحاضرات التي القاها النابلسي بذرة عمل دعوي خلاّق رغم بساطة أفكارها من جهة وفرض الحصار عليها من جهة أخرى ، فقد أثمرت هذه الجهود جيلا عالما مستوعبا لحاجات عصره متطلعا إلى مستقبل إسلامي زاهر لبلده فهذه الأعمال النورية- لمن يتأملها – يدرك أنها سر رباني يتمثل في إخلاص مؤلفها الله تعالى فهي بهذا تتجاوز العبقرية الفكرية الإنسانية الخاصة. حين أخلص عمله الله تفتحت أبواب المعرفة الإلهية له، فانطلق يخاطب الناس ولسان حاله ما كان صادرا من القلب وصل إلى القلب.

لقد حباه الله تعالى بعقل فيضي تسامى به عن أفكار عصره البالية ومفاهيمه المنحطة فانكب على القرآن الكريم يستلهم منه منهج الفكر والدعوة إلى الحق سبحانه. لقد فتح النابلسي بهذا العمل أبوابا لكل العاملين في حقل الدعوة أمثاله أن يدخلوا عالم الفكر الذي عاشه ويلامسوا حقيقة المنهج الدعوي الذي اقتنع به وأقام عليه صروح دعوته . وبما أن الدراسات عن النابلسي في مجال الفكر الدعوي تكاد تكون قليلة إذا قيست ببعض العلماء والدعاة الأخرين فكان ذلك دافعًا لي للدراسة منهجه الدعوي.

أهداف الدراسة

من هنا يمكننا-أن نحاول – بيان جملة من الأهداف من بينها ما يلي:

- التعرف على واحد من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر من خلال الكشف عن مسيرته الإحيائية وبرنامجه الدعوي وجهوده الدعوية.
- محاولة عرض المعالم التي يقوم عليها منهجه الفكري الدعوي ووسائل هذا المنهج و من خلال آثار النابلسي العلمية.
- بيان منهج العمل الدعوي في فكر النابلسي من خلال تحديد المجالات التي تصورها للدعوة والتغيير، وهي الحياة والشريعة والإيمان.

خطة البحث

فقد اشتمل بحثي هذا على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة فقد تضمنت اهمية الموضوع واسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث، وأما التمهيد اشتمل على حياته الدكتور النابلسي، وأما المبحث الثاني: تناولت فيه معالم المنهج الدعوي عند النابلسي، وأما المبحث الثاني تناولت فيه وسائل واساليب المنهج الدعوي عند النابلسي، وأما الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها.

تمهيد

اسمهُ، ونسبهُ، وكنيتهُ، ولقبهُ:-

أولاً: اسمهُ: محمد راتب عبد الله بن عبد الغني النابلسي

ثانياً: نسبهُ: ينتسب الشيخ محمد راتب النابلسي إلى مدينة نابلس، وهي من مدن فلسطين (ياقوت الحموي، 1977، ص248)، وهي إحدى أكبر المدن الفلسطينية سكاناً وأهمها موقعاً وهي معروفةً إلى يومنا هذا.

ثالثاً: كنيته: يكنى بأبي وسيم ووسيم هو ابنه الأكبر وهذه هي عادة العرب عندما يكنون فأنهم يكنون أنفسهم بأسماء أبنائهم الكبار.

رابعاً: لقبهُ: يقول: الدكتور محمد راتب النابلسي ((إن آل نابلس يعرفون بالعمري وإن هذه النسبة جاءت كون نسبنا ينتهي إلى الصحابي الجليل عمر بن الخطاب (ﷺ))(النابلسي، د.ت، ص171).

خامساً: ولادته ونشأته:

ولد الدكتور محمد راتب النابلسي عام (1359هـ-1938م) في دمشق من أسرة علمية فقد كان والده عالماً من علماء دمشق وكان يدرس في مساجد دمشق وترك مكتبة كبيرة تضم بعض المخطوطات (طرابيشي،2006،ص668)، وقال: الدكتور النابلسي((أنا أحد أحفاد العالم الجليل عبد الغني النابلسي؛ لكن بيني وبينه أربع مراحل هذا العالم كبير ومرة قال: عنه أحد علماء دمشق المعاصرين افتتحنا جامعنا وكان وزير الأوقاف موجوداً قال: له

بالحرف الواحد الشيخ عبد الرزاق الحلبي– الشيخ عبد الغني النابلسي لو كان أسبق في عصره من هذا العصر لكان في مستوى الإمام الشافعي(رحمه الله)))النابلسي،د.ت، ص171).

ونشأ الدكتور النابلسي في بيت معروف بالعلم والتحق في مدارس دمشق الابتدائية والإعدادية ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين وتخرج منه عام (1956م) وبعدها ألتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية وتخرج منها عام (1964م) ثم حصل على لسانس في آداب اللغة العربية وعلومها وبعدها التحق بكلية التربية بجامعة دمشق؛ ليتابع دراساته العليا وحصل في عام (1966م) على دبلوم التأهيل التربوي بتفوق وبعدها سافر إلى لبنان ليلتحق بجامعة ليون الفرنسية التي كان لها فرع في لبنان فحصل على شهادة الماجستير في الآداب عام (1968م) وفي عام (1999م) نال شهادة الدكتوراه من جامعة دبلن في بريطانيا في الدعوة وكان موضوعها(تربية الأولاد في الإسلام) وقد حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأمريكية المفتوحة المتخصصة بالعلوم الإسلامية والعربية وذلك ضمن حفل خاص أُقيم في عمان بتاريخ (2015/7/27) تقديراً لجهوده في خدمة الدعوة الإسلامية النابلسي، د.ت، ص171).

أما بالنسبة لعائلة الدكتور النابلسي ((الدكتور النابلسي متزوج وله خمسة أبناء ولدان وثلاث بنات فالأبناء هم: (وسيم – وأرف) أما البنات فهن (ريم – تسنيم – يمام). ولم يذكر الدكتور النابلسي أو يتطرق إلى أي منهم أنه يعمل في مجال الدعوة إلى الله)) (الكبيسي، 2019، ص5).

اما المذهب الفقهي للدكتور النابلسي فقد: ذكر الدكتور النابلسي إنه درس المذهب الشافعي وعند مقابلته لإحدى الباحثات قال: إنه يتخذ من المذهب الحنفي في أغلب الآراء الفقهية وهو غير متعصب لأي رأي بهذا المذهب أو ذاك وقال: أيضاً الفقه مخدوم خدمةً كبيرةً جداً قام به بعظهم فلا أريد أن أدخل فيه فمتى ما اقتضى السياق في الكلام عن قضية لها علاقة بالآية أتحدث(الكبيسي، 2019، ص5).

سادساً: ثقافتهُ في العلوم الإسلامية:-

تتمثل ثقافة الدكتور النابلسي في العلوم الإسلامية بصورة متدرجة ((من دخوله في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، والتحاقه بمعهد إعداد المعلمين ومن ثم متابعة دراستهُ الجامعية وكذلك عملهُ في التدريس قرابة ثلاثين عاماً فقد عمل في كلية التربية بجامعة دمشق أُستاذاً محاضراً في قسم دبلوم التأهيل التربوي قرابة ثلاثين عاماً من عام تسعة وستون إلى عام تسعة وتسعون فهذا العمر التعليمي أكرمه الله به وأعطاه قدرةً على شرح النصوص وعلى إلقاء الدروس)) (النابلسي، د.ت، ص172).

وقال: الدكتور النابلسي ((أنا لي عم هو ابن عم والدي يعمل خطيباً في جامع الشيخ عبد الغني النابلسي قرابة سبعين عاماً متتالية فلما تقدمت به السن أراد أن يوكل واحداً ليخلفه في الخطابة فأُختارني وخطبت عنه وكالةً بضع سنين وقد وفقني الله كثيراً في هذه الخطابة، فلما توفي صدر قرار بتعييني خطيباً أصلياً في جامع الشيخ عبد الغني النابلسي فأنا انتقلت من التعليم إلى الخطابة في عام (1974م) وأنا بالأساس تابعت دروس العلم في المساجد متابعة دقيقةً جداً فلما خطبت زدت هذا الاهتمام وهذا الاتجاه عمقاً وتعمقاً)) (النابلسي، د.ت، ص172).

ثم تدرج الدكتور النابلسي في ثقافته في العلوم الإسلامية من خلال الخطب الإذاعية والندوات التلفزيونية والمؤتمرات الدولية فجميع هذه الأمور كان لها أثرُ واضح في تطوير ثقافة الدكتور النابلسي ونمو قدراته العلمية .

سابعاً: الوظائف التي تقلدها الدكتور النابلسي:

عمل الدكتور النابلسي طوال حياتهُ في مجال الدعوة والتعليم من عام (1956م) تاريخ أول تخرج لهُ وإلى يومنا هذا فقد عمل في وظائف متعددة (الكبيسي، 2019، ص8).

1- عمل في مجال التعليم الثانوي.
2- عمل مدرساً جامعياً محاضراً من عام (1969- 1999).
3- دَرسَ مادة الإعجاز العلمي في السّنة النبوية فرع الفتح الإسلامي في دمشق .
4- دَرسَ مادة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في كلية الشريعة وكلية أصول الدين .
5- دَرسَ مادة العقيدة الإسلامية في جامعة أم درمان فرع مجمع أبي النور في دمشق .
6- دَرسَ مادة أصول التربية جامعة طرابلس الإسلامية .
7- شارك في تأليف كتاب أُصول تدريس اللغة العربية لطلبة الدراسات العليا (دبلوم التأهيل التربوي) في كلية التربية في جامعة دمشق .
8- ألف وشارك لبعض الكتب المنهجية في كتاب (أدب الحياة) وهو كتاب مقرر للدراسة الثانوية علمي وأدبي .

ثامناً: مؤلفاتهُ وكتبهُ:-

للدكتور النابلسي العديد من المؤلفات منها(الكبيسي، 2019، ص6).:-

1- كتاب (الهجرة).
2- كتاب (مقومات التكليف).
3- كتاب (الإسراء والمعراج).
4- كتاب (تأملات في الإسلام).
5- كتاب (نظرات في الإسلام).

6- كتاب(ومضات في الإسلام).
7- موسوعة الأسماء الحسنى.
8- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية (آيات الله في الآفاق – آيات الله في الإنسان).
9- كتاب (الله أكبر).
10- كتاب (كلمات مضيئة ولقاءات مثمرة مع الشعراوي).
11- كتاب (مقومات التكليف).
12- كتاب (نداء الله للمؤمنين).
13- كتاب (الرد على البابا).

تاسعاً: نشاطه الدعوي

عمل الدكتور محمد راتب النابلسي في عدة مجالات في داخل سوريا وخارجها وله نشاطات وجهود على كافة الأصعدة الإصلاحية والعلمية والتربوية في مجال الدعوة.

كان الدكتور النابلسي يعمل في((حقل التعليم الثانوي الرسمي ثم التعليم الجامعي حيث عمل أستاذاً محاضراً في كلية التربية بجامعة دمشق بدءاً من عام (1969- 1999م)، وبعدها عمل أستاذاً لمادة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في كليات الشريعة أصول الدين في جامعة الأزهر فرع الفتح الإسلامي في دمشق، وأُستاذاً لمادة العقيدة الإسلامية بجامعة أم درمان فرع مجمع أبي النور في دمشق، وأُستاذاً لأصول التربية في جامعة طرابلس الإسلامية، وكذلك ألف أو شارك في تأليف عدة كتب متعلقة باختصاصه الجامعي أبرزها كتاب (من أدب الحياة) وكتاب أصول تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا)) (النابلسي، د.ت، ص171).

ثم جاء عام (1974م) ((حيث صعد الدكتور النابلسي خطيباً على منبر جده الشيخ عبد الغني النابلسي وأسس في المسجد ذاتهُ مدرسة وقام بالتدريس فيها فدرس عدة دروس اسبوعية حيث درس العقيدة والتفسير والحديث والفقه والسيرة، وكان لها عظيم الاثر في ذلك الوقت، وفي مسجد النابلسي كان بناء الدعوة يكبر ويتسع حيث استقطب طلبة العلم في معظم أحياء دمشق وريفها حتى ضاق المسجد برواده مما دفع طلبة العلم لدعوته لإلقاء دروس العلم في عدة مساجد مركزية في دمشق وريفها وكان أحد خطباء ومدرسي الجامع الأموي الكبير في دمشق ولمدة ليست بالقصيرة)) (الكبيسي، 2019، ص8).

وبالنسبة لتلبية الدكتور النابلسي للدعوات فقد ((لبى الدكتور محمد راتب النابلسي كثيراً من الدعوات لإلقاء محاضرات في معظم المراكز الثقافية في سوريا وكذلك قام بتدريس

العقيدة لدورة الأئمة والخطباء الناطقين بغير اللغة العربية ثلاث سنوات في كلية أصول الدين فرع جامعة أم درمان في مجمع أبي النور في دمشق)) (الكبيسي، 2019، ص8).

((فضلاً عن المحاضرات التي يلقيها كل عام على مسامع الأمة والخطباء غير الناطقين بالعربية الذين يأتون إلى دمشق من شتى البقاع الإسلامية كما كان له الدور الأكبر في تضمين مناهج معهد الفتح الإسلامي مادة الإعجاز العلمي ليكون كتابهُ (موسوعة الإعجاز العلمي) هو الكتاب المقرر لهذه المادة وقد درسها في معهد الفتح لمدة طويلة وما زال يدرسونها إلى الآن)) (الكبيسي، 2019، ص9).

وكان الدكتور النابلسي يسعى وبشكل حثيث إلى((تأسيس مجمع إسلامي يضم معهداً للناشئة واليافعين، وثانوية رسمية شرعية، وجامعة إسلامية وكانت البداية تأسيس معهد تحفيظ القرآن الكريم الذي كان له أثراً كبيراً في تنشئة جيل من الشباب المسلم المتميز بثقافتهَ المتنوعة وسلوكه المنضبط؛ ليصبح هذا الجيل اليوم الفاعل الأكبر في التدريس في المعهد ويضم اليوم أكثر من خمسمائة طالب وطالبة من مختلف الأعمار يتوافدون إليه من شتى مناطق دمشق وريفها إلى جانب مركز ترفيهي حضاري خاص بطلبة المعهد في المجمع يضم المسابح والملاعب وشتى النشاطات الخاصة والسلوك الأخلاقي مع الترفيه المنضبط؛ ليحقق النتائج الإيجابية المتنوعة والمطلوبة من المؤسسة التربوية)) (الكبيسي، 2019، ص8).

ثم كان عمل الدكتور النابلسي ((في تحقيق الهدف الثاني وهو تأسيس ثانوية شرعية وكانت هناك عقبات بدأت في العام (1990م) حتى تحقيق الحلم وأصبح واقعاً بحلول عام (2006م) حيث انطلقت يومها ثانوية الشيخ عبد الغني النابلسي الشرعية الرسمية بفرعيها الذكور والإناث وهي تضم خمسمائة طالب وطالبة)) (الكبيسي، 2019، ص5).

واستطاع الدكتور النابلسي من خلال عملهُ تحويل جامع الشيخ عبد الغني النابلسي إلى صرح علمي،((وبذلك تحول جامع الشيخ عبد الغني النابلسي من جامع يرتاده مصلو الحي إلى منارة علمية تعد اليوم من أهم المنارات الإسلامية في سوريا وما حولها وهو ما أُطلق عليه رسمياً اسم مجمع الشيخ عبد الغني النابلسي للعلوم الإسلامية والذي حرص مؤسسه على جمع نخبة من المدرسين الأكفاء والمخلصين أصحاب رسالة دعوية؛ لبناء جيل متميز بالعلم والاستقامة , لتتبوأ الثانوية الشرعية مكانة مرموقة بجدارة وبوقت قصير جعلتها من أوائل الثانويات الشرعية على مستوى سوريا بنتائجها العلمية وأثرها الأخلاقي والعمل مستمر لتأسيس جامعة إسلامية متطورة إلا إن الوضع السياسي الحالي حال دون إقامة هذا المشروع الاستراتيجي)) (الكبيسي، 2019، ص5).

المبحث الأول

معالم المنهج الدعوي عند الدكتور النابلسي

أولًا: تعريف المعالم لغة واصطلاحًا:

معالم في اللغة: جمع معلم وهو العلامة ومنها معلم الطريق أي إشارة الطريق التي تدل عليه، والمعلم من كل شيء مظنته (مصطفى وآخرون، 1980، 354/2).

اصطلاحًا: هي العلامات والإشارات الدالة إلى طريق معين.

ثانيًا: تعريف المنهج لغة واصطلاحًا:

المنهج لغة: (نهج) النون والياء والجيم أصلان متباينان الأول النهج, الطريق. ونهج أي الأمر: أوضحه وهو مستقيم المنهاج (ابن فارس، 1979، ص361).

والمنهج والمنهاج مثله ونهج الطريق نهجتين نهوجا, وضح واستبان وأنهج بالألف مثله ونهجته وأنهجته أوضحته, يستعملان لازمين متعديين(الفيومي، د.ت، ص627) وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجًا واضحاً بيناً, وفي التنزيل قوله تعالى: **((ولكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجاً))** (سورة المائدة: الآية 48).

اصطلاحاً: عرف بتعاريف عديدة سأذكر بعضًا منها:

1. عرفه البيانوني بأنه : (النظام والخطة المرسومة للشيء)(البيانوني، 2014، ص45).
2. وعرف أيضًا بأنه: (هو الطريق الذي يتبعه الإنسان لتحقيق هدف ما)(يحيى، 1995، ص15).
3. وعرفه برغوث (هو وعي على كيفية إنجاز عمل ما، وفهم لطريق الوصول إلى غرض مطلوب وفق ترتيبات واضحة، ومنظمة)(برغوث،1995، ص80).

من خلال التعاريف السابقة للمنهج يتبين لنا أن المنهج هو الطريق الواضح الذي يراد به الوصول إلى غاية ما.

ثالثاً: تعريف الدعوة لغة واصطلاحًا:

الدعوة لغة: من دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون مثل: قاض وقضاة وقاضون، والنبي داعي الخلق إلى التوحيد ودعوت الولد زيدا وبزيد إذا سميته بهذا الاسم، والدعوة بالكسر في النسبة يقال دعوته بابن زيد، وقال الأزهري الدعوة بالكسر ادعاء الولد الدعي غير أبيه(الفيومي، د.ت، ص194).

والدعوة: مصدر دعا يدعو دعوا ودعاء, والدعوة في النسب بالكسر لا غير, والدعوة إلى الطعام بالفتح, وهي المدعاة أيضاً, وأستجاب الله دعاءه ودعوته(ابن دريد، 1987، 666/3).

واصطلاحاً: عرف الدعوة بتعاريف عديدة منها:

1. عرفها البيانوني: بأنها (تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياهم وتطبيقه في واقع الحياة) (البيانوني، 2014، ص17).

2. وعرفها احمد غلوش: بأنها (العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق)(غلوش، 1987، ص10).

3. ويعرفها محي الدين عبد الحليم: بأنها (تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله)(حجاب، 2011، ص108).

فالدعوة هي تبليغ الناس بما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله من خلال الحديث النبوي الشريف وسيرته العطرة.

رابعاً: تعريف المنهج الدعوي:

إن منهج الدعوة ليس هو الحركة بالدعوة فقط لأن الحركة تعني الصورة العلمية التي تظهر حين يقوم الرسل والدعاة بتبليغ دين الله للناس, والمنهج أعم من ذلك وعلى أساس التسليم بهذا الفهم نجد أنفسنا أمام عدد من عموم بتبليغ الإسلام, ولكل منها تعريف يوضحها, ويحدد المراد منها, وكلها تندرج في أن أصول كل منها تعني دراسة الأسس والمبادئ التي تؤدي إلى قيام الدعاة بكل الوسائل والأساليب في نشر الإسلام وايصاله للناس على وجه مشروع.

فالمنهج الدعوي: هو (الطريق الذي حددته الشريعة الإسلامية بوضوح للدعوة إلى الله)(يحيى، 1995، ص16).

فالمنهج الدعوي هو الخطة المعدة والمدروسة بكل الأساليب والوسائل الدعوية إلى الله تعالى.

هناك جملة من المعالم للمنهج الدعوي عند الدكتور النابلسي سأذكر أهمها:

المطلب الأول

الرجوع الى الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح

استند الدكتور النابلسي في منهجهُ الدعوي إلى الله تعالى إلى عدة أمور أراد بها بيان صورة الدعوة إلى الله بالطريق الصحيح والمنهج القويم ومن الأمور التي استند اليها في منهجهُ الدعوي هي الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسولهَ ﷺوفهم قول السلف الصالح من قبلهَ كأقوال العلماء وغيرهم مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ الحشر: 7).

بيّن الدكتور النابلسي للناس أن هناك مسألة مهمة من خلال هذا الكلام اذ بيّن أن كتاب الله هو منهج تلقي ومن بعض منهج التلقي: أنك إنسان لك خالق، ولهذا الخالق كتاب، وقد أرسل نبياً، ولهذا النبي أحاديث، فكل سلوكٍ، أو فعلٍ لا ينطبق على الكتاب والسنة ينبغي أن ترفضه، وكل سلوكٍ ينسجم مع الكتاب والسنة، ولو كان مستهجناً، ينبغي أن تفعله ولا تعبأ بقول أحد، فهذا منهج التلقي، أنت معك تعليمات الصانع فقط، أطبق هذا ولا تعبأ بأحد، لكن إذا أمكنك أن توضح، وأن تبين، وأن تقرب، وأن تسدد هذا أفضل، لكنه لو صار هناك تصادم، فلا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق. (النابلسي، د.ت، ص174).

وقد بيّن الدكتور النابلسي أنه: لا بد من أن تكون هناك ضرورة لأي أنسان وهي أن تملك منهج التلقي وهذا المنهج لا يكون إلا من الله عز وجل ومنهج التلقي يعني أن خالق الكون هو المشرع بالكليات من خلال القرآن، ورسوله الكريم الذي أوحى إليه وعصمه عن كل خطأ، هو أيضاً المشرع عن الكتاب والسنة، ما إن تمسكنا بهما فلن نضل بعدهما أبداً، وأقوال ما سوى الكتاب والسنة نعرضها على الكتاب والسنة، فإن وافقته فنأخذ بها، وإن خالفته نتركها، فهذا هو منهج التلقي(النابلسي، د.ت، ص174).

وذكر الدكتور النابلسي: أن فضل كلام الله على كلام خلقه، كفضل الله على خلقه، فهذا يعني أن المسافة بين خالق ومخلوق، كالمسافة بين كلام خالق وكلام مخلوق، مهما كان الكتاب قيّم، فإذا كان قديم تجد فيه شيء مضحك، والله تعالى كتابه مشهور وشهرتهُ في العالم الإسلامي تفوق حد الخيال، فمن ليس عنده هذا الكتاب فليس من الأحياء وبعضهم قال: هذا العالم وقتها كان يتوهَّم أن المعدة مفتوحة كالوعاء، وأن الطعام الحار يخرج منه بخار إلى الدماغ، فيعطِّل التفكير، فهذا الشيء غير صحيح، وإنسان ثاني تقرأ في كتابه، أن حبل السرة هو حبل فيه دم وفيه هواء، لكي يتنفس الطفل، ولا تجد كتاب إلا وفيه خطأ، ولكن هذا الكتاب الكريم، كتاب الله، مع كل التقدم العلمي، هل يوجد فيه آية تتناقض مع حقيقة علمية، هذا مستحيل(النابلسي، د.ت، ص174).

وهذا يعني: أن منهج التلقي هو من صانع عظيم وفيه من الآيات والدلالات الباهرة التي تفوق الخيال والتي لا يستطيع أحد ان يقارن نفسهُ أو عملهُ الخاص به؛ لأن أساس عمل الإنسان الصحيح والطريق السليم هو اتباعه لهذا المنهج والإلتزام به وبقواعده وبخلاف ذلك يضل الإنسان عن الطريق الصحيح مهما كان مقامه .

المطلب الثاني

الموازنة في الدعوة إلى الله-ﷻ-من خلال الترغيب والترهيب:-

كان للدكتور النابلسي مواقف واضحة منذ بداية دعوته حيث كان يتميز بالأسلوب السهل الميسر في الدعوة إلى الله وكان له أسلوبه الخاص في الدعوة حيث كان يستميل قلوب الناس إلى طريق الحق بأساليب متنوعة ومن ضمنها أسلوب الترغيب والترهيب، وكان يرغب في الدعوة إلى طرق الله من خلال بيان نعم الله ورحمته وغفران الذنوب وبيان حقيقة الجنة ونعيمها وكذلك بيان مسألة الترهيب في الدعوة لمن أراد الإشراك بالله.

وذكر الدكتور النابلسي: ((أنه إذا عرف العبد كمال الله -ﷻ- يحبه بقدر ما يخافه، فالترغيب والترهيب أحد أسس الدعوة إلى الله، فما ذكر الله مشهداً من مشاهد أهل النار إلا وأتبعه بومضة من ومضات أهل الجنة، حتى يجمع بين الترغيب والترهيب، الإنسان قلب فإذا يأسته يئس من رحمة الله، فهناك خطباء تكون خطبتهم بأكملها على وصف أحوال أهل النار، فيخرج المصلي محطماً، وغيرها من الخطب الأخرى بهذا المستوى، فلا بد من الجمع بين الترغيب والترهيب))(النابلسي، 2001، ص89).

فالنفس إذا أراد الإنسان تربيتها على منهج الله تعالى فيجب الالتزام بشرع الله وقواعد الدين الإسلامي الصحيحة، كما بين الدكتور النابلسي: أن النفس يتم تربيتها على منهج الله، فالإنسان حينما يتفوق في عمله، وحينما يحسن إلى خلق الله، يمهد السبيل لأفكاره، وما من فكرة يمكن أن تبثها في الآخرين إلا إذا سبقتها أعمال طيبة تمهد لها، فلا تكن قاسياً فتكسر، ولا ليناً فتعصر، فسهل أن ترغب، وسهل أن ترهب، لكن البطولة أن تجمع بينهما، سهل أن تكون قاسياً أو سهلاً، أما البطولة فأن يحتار الناس في شخصيتك، إنهم يحبونك بقدر ما يخافونك، فأنا حينما أربي التلاميذ على خوف من الله فقط فالخوف متعب، وإذا ربيتهم على الرحمة فقط فالرحمة تدعو إلى التساهل والتفلت، فربنا عزوجل إن رأى من عبد تسيباً ثقة من رحمته يؤدبه، وإن شارف العبد على اليأس من رحمة الله يطمئنه(النابلسي، 2001، ص89).

وفي مجمل ما جاء سابقاً أراد الدكتور النابلسي توضيح امراً في مسالة الترغيب والترهيب في الدعوة الى الله قائلاً: ذكرهم بآلائي كي يعظموني، وذكرهم بنعمائي كي يحبوني، وذكرهم ببلائي كي يخافوني، فلا بد من أن يجتمع في قلب المؤمن تعظيم لله، وخوف منه، وحب له، أما أن يكتفي بالحب هذا قد يؤدي إلى التساهل، او يكتفي بالخوف يؤدي إلى القنوط، فالداعية الحكيم يجمع في دعوته بين الترغيب والترهيب، فإن صور لهم أحوال أهل النار في النار فلا بد من أن يصور لهم أحوال أهل الجنة في الجنة، وإن خوفهم من عدل

الله وجب أن يجعلهم يرجون رحمة الله–عز وجل-، فهنا البطولة، فدائماً الأمر المتطرف سهل، وعامة الناس يفعلون التطرف دائماً، فقد تجد الأب متساهلا، يسيب بيته، وقد تجد الأب قاسيًا جداً، فيحطم أسرته، ولكن الأب المربي هو الذي يحبه أولاده بقدر ما يخافونه(النابلسي، 2001، ص89)، لذلك ورد في القرآن الكريم: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (سورة الرحمن: 78).

ومن هنا أستطيع القول: بأن من ضروريات قواعد الداعية في دعوته الى الله تعالى بيانه كيفية الجمع بين مسالة الترغيب والترهيب في الدعوة وأن يوضح للناس نعم الله ترغيباً في دعوتهم إلى الله، وكذلك بيان عذاب الله لمن أراد الاستهانة بدين الله.

المطلب الثالث

استخدام أدلة الإعجاز العلمي في الدعوة إلى الله .

من ضمن معالم منهج الدكتور النابلسي في دعوته إلى الله تعالى إستخدامهُ لأدلة الإعجاز العلمي حيث أراد من ذلك بيان حقيقة الدين الإسلامي للناس وبيان عظمة الله في مخلوقاته وكونه وجميع ما على الأرض من أحياء، وأدلة الإعجاز العلمي هي من الأدلة الحقيقية والواضحة التي لاشك فيها؛ لأنها من الله تعالى مباشرةً .

وبين الدكتور النابلسي أن مسالة استخدام أدلة الإعجاز العلمي هي من المسائل المهمة في الدعوة إلى الله حيث قال: ((أنا أتصور أن أي نبي في الأرض إذا أتى إلى قومه وقال: أنا نبي من عند الله -ﷻ-، هناك من يكذبه، السبب معه منهج افعل ولا تفعل، فالذي أَلِفَ أن يفعل كل شيء بلا قيد ولا شرط يرفض دعوته، بل ويكذبه، فكيف يشهد الله لهذا النبي أنه نبيه، عن طريق المعجزات الحسية سابقاً، فسيدنا إبراهيم(عليه السلام) وضع في النار فلم يحترق، وسيدنا موسى(عليه السلام) ضرب البحر فأصبح طريقاً يبساً، والنبي صالح(عليه السلام)، الذي أخرج الناقة من الجبل، هذه القصص معروفة كلها، وهذه المعجزات الحسية التي جاء بها الأنبياء هي شهادة الله لأنبيائه بأنهم أنبياؤه))(النابلسي، 2014، ص27).

وقد بين الدكتور النابلسي إن النبي محمد (ﷺ) بعث إلى الناس كافة وإن رسالته كانت عامة وهو خاتم الأنبياء حيث بين إن ((النبي (ﷺ) لكل الأمم والشعوب، وبعثته آخر البعثات، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، وكتابه خاتم الكتب، فلا بد من معجزة تعد شهادة الله له أنه نبيه ورسوله، وهذه المعجزة يجب أن تكون مستمرة إلى نهاية الكون، ولن تكون مستمرة إلا إذا كانت علميّة فمن هنا كان الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، فمثلاً رواد الفضاء صعدوا إلى القمر بعد حين صاح أحدهم: لقد أصبحنا عمياً لا نرى شيئاً، ما الذي حصل، فهذا الرائد وهو في المركبة كان هناك طبقة هواء، وهذه الطبقة تبلغ ستة وخمسين

ألف كيلو متر، فلما تجاوز رواد الفضاء طبقة الهواء انعدم تناثر الضوء، والتناثر: هو أشعة الشمس إذا سلطت على ذرات الهواء هذه الذرات تعكسها إلى ذرات أخرى، وهذا اسمه إنتثار الضوء، فأنت قد تدخل إلى بيت في النهار ليس في البيت أشعة شمس لكن فيه ضوء الشمس، فلما تجاوز رواد الفضاء ستة وخمسين ألف كيلو متر، وانعدم الهواء انعدم تناثر الضوء فدخلوا في ظلام دامس، فصاح الرائد: لقد أصبحنا عمياً لا نرى شيئاً)) (النابلسي، 2014، ص27).

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (سورة الحجر: 14-15).

ومن خلال دليل الإعجاز العلمي وبيان هذه الأدلة للتعريف في بيان الدعوة إلى الله تعالى للناس كافة أستطيع القول: بان مسألة الإعجاز العلمي لا شك فيها أبداً؛ لأنها من الله تعالى، فهذه آيات الإعجاز، تؤكد تأكيداً قطعياً أنه لا مجال للشك في الدعوة إلى الله تعالى والأيمان به ولا مجال للشك في حقيقتها لأنها مستندة إلى ادلة علمية حقيقة واردة من الله تعالى، ومبينتاً من قِبَل الرسول (ﷺ)، فأدلة الأعجاز العلمي الحقيقية التي تدعو إلى حقيقة الدعوة إلى الله تبعث الشخص إلى التفكير والتدبر في الآء الله ونعمه، حتى لو لم يكن الشخص يفكر بالإسلام وكم كان الإعجاز العلمي بادلتهَ سبباً في هداية الناس إلى الإسلام.

المطلب الرابع

مخاطبة الناس بما يناسب مستواهم العقلي والعلمي والثقافي

كان الدكتور النابلسي داعياً للناس جميعاً، وقد تعامل مع هؤلاء الناس وفق مستوياتهم العقلية والعلمية والثقافية وكان يحاور الناس بحسب هذه المستويات فلم يكن أسلوبه صعباً جداً في نشره للدعوة ولم يقتصر على طريقة واحدةً في دعوتهَ بسبب حضور الناس من كافة الأصناف فمنهم المتعلم ومنهم غير المتعلم ومنهم صاحب منصب ومنهم دون ذلك، فكانت دعوته بمستوى مطلب الناس .

ويقول: الدكتور النابلسي ((أنا أتصور أن أية دعوة تخاطب العقل وحده لا تنجح وتسقط، وأية دعوة تخاطب القلب وحده لا تنجح، وتسقط، أما إذا فهمنا أن الإنسان عقل يحتاج إلى علم، والعلم سلاح، ثم فهمنا أنه قلب يحتاج إلى حب، فالداعية الناجح هو الذي يتعامل مع الإنسان ككل، مع الإنسان الكامل عقلاً وقلباً وجسماً)) (النابلسي، 2001، ص89).

ويبين الدكتور النابلسي ((إن الناس طوائف مختلفة وجماعات شتى وثقافات متباينة وانتماءات متكاثرة وعقليات متفاوتة وعادات وتقاليد عديدة، ومن ظن من الدعاة أنه

يستطيع أن يهمل كل هذه الاعتبارات ويختزل طريقة الدعوة إلى الناس أجمعين في طريقة واحدة يظنها جديرة بذلك مهملاً عقول الناس وطاقاتهم واستيعابهم وفهمهم، فهو بهذا الحال يذهب نحو الطريق الغير الصائب، كما نبين له كيف كان النبي محمد(ﷺ) وهو معلم البشرية جمعاء ينوع أسلوبه ويختار ما يناسب عقول الناس، بل ويأمر أتباعه من الدعاة إلى الله بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، فالدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى تبسيط وإلى تسهيل لأن عقول الناس ليست بنفس المستويات العلمية ولا يستطيع الكل فهم حقيقة الدعوة بأسلوب واحد)) (النابلسي، 2001، ص89).

اذ بين الدكتور النابلسي بقولهَ: ((نحن الآن بحاجة إلى تبسيط الدين، وعقلنته، وتطبيقه، بسّط، ولا تُدخل الناس بمتاهة كبيرة، ولا تدخلهم بالخلافات بين العلماء، ودعك من هذا، فكن مبسطاً لهذا الدين، فالبساطة الآن نحتاجها جميعاً)) (النابلسي، 2009، ص89).

ومن خلال ذلك أستطيع القول بأن الدكتور النابلسي أراد من خلال دعوته للناس أن يبين الدعوة للناس بكافة مستوياتهم العلمية والثقافية والعقلية، وأراد من خلال ذلك توضيح الدعوة بشكل ميسر وبسيط لكي لا يشكل على الناس ولا يصعب عليهم فهم الدعوة إلى الله تعالى، ويتسنى للجميع فهمها، فالدعوة في اول الأمر وأخره يجب ان تكون في منطق العقل والقلب وما يتطلبهُ كل منهما فيما يخص مستوى الناس العقلي والعلمي والنفسي .

المبحث الثاني

وسائل وأساليب المنهج الدعوي عند الدكتور النابلسي

المطلب الأول

الوسائل الدعوية عند الدكتور النابلسي

أولاً: مفهوم الوسيلة (لغةً):-

- عرفها أبن فارس بقولهَ: ((وَسَلَ: الْوَاوُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ: كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جِدًّا. الْأُولَى الرَّغْبَةُ وَالطَّلَبُ. يُقَالُ: وَسَلَ، إِذَا رَغِبَ. وَالْوَاسِلُ: الرَّاغِبُ إِلَى اللَّهِ (ﷻ)، وَهُوَ فِي قَوْلِ لَبِيَدٍ: بلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ. وَمِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسِ الْوَسِيلَةُ. وَالْأُخْرَى السَّرِقَةُ: يُقَالُ: أَخَذَ إِبِلَهُ تَوَسُّلًا.)) (ابن فارس، 1987، 110/6) (الفيومي، د.ت، 660/2).

- وعرفها الرازي في مختار الصحاح بقوله: ((و س ل: (الْوَسِيلَةُ) مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ وَالْجَمْعُ (الْوَسِيلُ) وَ(الْوَسَائِلُ)، وَ (التَّوْسِيلُ) وَ (التَّوَسُّلُ) وَاحِدٌ، يُقَالُ: (وَسَّلَ) فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً بِالتَّشْدِيدِ، وَ (تَوَسَّلَ) إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ.)) (الرازي، 1999، ص338) (ابن الاثير، 1979، 185/5).

ومن التعريفات السابقة أستطيع القول بان مفهوم الوسيلة، هي الطلب والتوسل ومنه التوسل الى الله تعالى وطلب المغفرة والرحمة، وكذلك هي التقرب إلى الغير بعمل، وارجح تعرف الرازي، كونه اشمل وادق في بيان معنى الوسيلة.

ثانياً: مفهوم الوسيلة (اصطلاحاً):-

- عرفها أبو الفتح البيانوني بقوله: ((هي ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور مادية أو معنوية))(البيانوني، 1995، ص49).

- وعرفها القحطاني بقوله:((هي ما يستعملهُ الداعية من أمور حسية أو معنوية ينقل بها دعوتهُ إلى الناس مع مراعاة اختياره ما يناسب حال المدعو حيث ينبغي على الداعية أن يقدم ما يحتاج إليه من الوسائل على حسب أصول الحكمة ومراعاة الضوابط الشرعية والمناسبة لكل حال))(القحطاني، 1994، 1192/2) (المحمدي، 2004، ص11).

-وعرفها د. عبد الكريم زيدان (رحمهُ الله) بقوله: ((هي ما يستعين به الداعية على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مثمر، وهي نوعان: وسائل تتعلق باتخاذ الأسباب لتهيئة المجال الجيد المساعد لتبليغ الدعوة إلى الله ونسميها بالوسائل الخارجية للدعوة، ووسائل تتعلق بمهمة الدعوة بصورة مباشرة ونسميها وسائل تبليغ الدعوة)) (زيدان، 2002، ص447).

ثالثاً: أقسام الوسائل الدعوية إلى الله تعالى:-

إتبع الدكتور النابلسي وسائل متعددة في إيصال دعوته إلى الآخرين والوصول إليهم وكانت مختلفة الأشكال حيث إستطاع الدكتور النابلسي أن يؤثر في نفوس مدعويه من خلال هذه الوسائل، ومن هذه الوسائل التي اتبعها، في نهجه الدعوي هي:-(www. nabulsi.com).

1- الوسائل المقروءة : وتشمل (الخطب، المقالات، والكتب والمطبوعات)

أ- وسيلة الخطاب إلى الناس:- وهو أن تتوجه بالخطاب الدعوي إلى الناس بحكمة وموعظة حسنة فالنبي محمد (ﷺ) وجهَ خطابهُ إلى عشيرتهُ والمقربين إليه اذ جمع عشيرتهُ الأقربين كما قال: الله تعالى، **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** (سورة الشعراء: ٢١٤)، اذ قال: لهم رسول الله (ﷺ) يا بني عبد المطلب إني والله لا أعلم شاباً في العرب جاء قومهُ بأفضل مما جئتكم به وإني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه(المتقي، 1981، 131/13).

فأول شيء أقرب للداعية في خطابه الدعوي الموجه هو لأقرب الناس إليه فيكون في خاصة الناس وأن يدع عنه أمر العامة مبدئياً، فمبدأ الداعية بخاصة نفسهَ وإخوانهَ وجيرانهَ وأصدقائهَ وزملائهَ وأولادهَ وأقربائهَ فيكون خطابهَ مباشر بالحكمة والموعظة الحسنة.

ب- المقالات في الصحف والمجلات العربية والعالمية.

ج- الكتب والمطبوعات:-

وهذه الوسيلة التي عرفت الناس حديثاً بالحضارات القديمة وسجلت ما وقع لها من حروب وأحداث وفي عام(1454م) تمكن الإنسان من اختراع المطبعة الأمر الذي ساعد على إعطاء صور عديدة وأشكال متعددة لنقل الفكرة والدعوة إليها، فيمكن من خلال ذلك إبراز الرسالة في شكل كتاب أو صحيفةً وهكذا .

2- الوسائل المسموعة:-

ويقصد بها الوسائل التي توصل الكلمة إلى الجماهير عبر المسافات البعيدة وهي المذياع فتلك الوسيلة العجيبة بمختلف أشكالها وفنونها تستطيع أن تصل إلى أي مكان في العالم في ثوانً قليلة .

3- الوسائل المسموعة المرئية:-

وهذه الوسيلة تجمع أهم العناصر المؤثرة وهي الصوت والحركة والصورة وبذلك تتمكن من جذب أكثر من حاسة لدى الجمهور وكذلك هي أعظم وسيلة إعلامية معاصرة وأكثرها فائدة للدعوة إلى الله تعالى شريطة أن تبتعد عن الصورة المحرمة، وتشمل أشرطة الفيديو المصورة للنابلسي ومحاضراتهُ وندواتهُ المصورة على التلفاز والإنترنيت وغيرها.

4- الوسائل الإلكترونية الحديثة: وهي الوسائل الاتصالية الحديثة التي ترتبط بالفضاء وتنقل مرادها بالصورة والصوت ومنها ما يعرف بالبريد الالكتروني الذي يمكنه حمل الرسائل والمؤلفات إلى من يريدهُ في العالم كله في ثوانً قليلة.

المطلب الثاني

الأساليب الدعوية عند الدكتور النابلسي:

أولاً: مفهوم الأسلوب (لغةً):-

- عرفه ابن منظور بقوله: ((والأُسْلوبُ الطَّرِيقُ، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ يُقَالُ: أَنتم فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ، ويُجمَعُ أَساليبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فِيهِ. والأُسْلوبُ، بِالضَّمِّ: الفَنُّ، يُقَالُ: أَخَذ فلانٌ فِي أَساليبَ مِنَ الْقَوْلِ أَي: أَفانِينَ مِنْهُ))(ابن منظور، 1998، 373/1).

– وعرفه الجوهري بقوله: ((والأسلوبُ بالضم: الفَنُّ، يقال: أخذ فلانٌ في أساليبَ من القول، أي: في فنونٍ منه))(الجوهري، 1987، 387/3).

ومن التعريفات السابقة في بيان مفهوم الاسلوب أرى ان مفهوم الاسلوب هو الطريق الذي يتخذه الانسان، وكذلك هو فن من فنون بيان الرأي للمقابل، ومما تبين أرى ان مفهوم الاسلوب في لسان العرب هو اقرب، لان شامل لجميع معاني الاسلوب .

ثانياً: مفهوم الأسلوب (اصطلاحاً):-

- عرفهُ أحمد الشايب بقوله: ((هي طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني بقصد الإيضاح والتأثير أو الضرب من النظم والطرقة فيه))(الشايب، 2000، ص18).

- وعرفه أبو الفتح البيانوني بقوله: ((هي الطرق التي يسلكها الداعية في دعوته، أو كيفيات تطبيق مناهج الدعاة))(البيانوني، 2014، ص47).

- وقد عرفه الدكتور علي عبد الحليم محمود بقوله: ((هو الطريقة أو المذهب الذي يلجأ إليه الداعية إلى الله؛ ليحقق بذلك أهداف الدعوة))(محمود، 1990، ص215).

ثالثاً: أنواع الأساليب الدعوية:-

انتهج الدكتور النابلسي أساليب دعوية متعددة، لإيصال دعوتهَ إلى الآخرين والتأثير بهم، تمثلت في عدة صور واشكال، حيث أراد الدكتور النابلسي من خلالها إيصال الفكرة الدعوية، إلى جميع أصناف الناس، وبمختلف مستوياتهم، ومن جملة هذه الأساليب التي استخدمها في الدعوة إلى الله هي:-

1- أسلوب القصة:-

وهي من الأساليب التي أُستخدمها الدكتور النابلسي في دعوته إلى الله تعالى حيث قال: الدكتور النابلسي ((إن الإنسان إذا كان مقدماً على أقذر وأقبح الأفعال والأعمال فمن خلال استماعهَ إلى قصة دعوية من أحد الأشخاص أو من شريط فيديو أو غير ذلك وذكرت فيه أية قرآنية كقوله تعالى: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (سورة البروج:12) وشُرحت هذه الآية بقصة أو بعدة قصص فسيتعض ويبتعد عن الأفعال القبيحة، فالقصة أحياناً تفعل في النفس فعل السحر؛ لأن طبيعة القصة تشد المستمع إليها، وتجعله متعلقاً بها، بشخصياتها، بحوارها، بحوادثها، ببدايتها، بعقدتها، بنهايتها، بعظتها، بعرضها، بسردها، بتحليلها، بوصفها، فالقصة عمل فني رائع جداً، والله -ﷻ- في أطول قصة في القرآن الكريم، قصة يوسف، بين حوادث، وشخصيات، وبداية، وعقدة، ونهاية، وسرد، وتحليل إلى أن تؤمن))(النابلسي، 2001، ص172) حيث قال تعالى: وقَالَ الَّذِى اشترَاهُ مِن مِّصرَ لامْرَأَتِهِ أَكرِمِى مَثْوَاهُ عَسى أَن يَنفَعَنَا أَونَتَّخِذَهُ وَلَداً وكذَلِك مَكَّنَّا لِيُوسف فى الأَرْضِ ولِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ واللَّهُ غَالِبٌ عَلى أَمْرِهِ ولَكِنَّ أَكثرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (سورة يوسف:21 ((من دون هذه القصة، فهذه العبارة المجردة المباشرة لا تفعل فعلها في النفس، فأحياناً القصة تعطيك حقائق كثيرة، ولكن القصة لها ميزة أنها تعطيك الحقائق مع البرهان عليها، فكم من مجلس انعقدت فيه توبة بقصة تليت، وكم من إنسان ارتدع عن منكر بقصة مؤثرة استمع إليها، فالقصة تشد الآذان إليها، وتتعلق النفس بها، وتتفاعل مع النفس أشدّ التفاعل)) (النابلسي، 2001،

ص172) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (سورة يوسف: 111).

فحينما تستمع إلى قصة من بدايتها إلى نهايتها، وفيها دلالة صارخة على عظمة الله، أو على روحانية الله، أو على عدل الله، فهذه القصة يجب أن تسجل وتدون، ويجب أن يسمعها الآخرين في مجالسك.

2- **أسلوب المَثَل:-**

من الأساليب الدعوية التي يسير بها الداعية لتبليغ دعوته إلى الناس أسلوب (المَثَل) فهذا الأسلوب ضروري ومهم للداعية وتطبيقاً لقوله تعالى: تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (سورة إبراهيم: ٢٥)، فالمثل هو أسلوب رائع جداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأحياناً الفكرة تكون بعيدة عن الأذهان، مجردةً ومعقدةً، فيأتي مثل فيوضحها، فأسلوب من يقف في الناس خطيباً ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول: افعلوا ولا تفعلوا، فهذا أسلوب الوعظ أصبح الآن بعيداً عن قبول الناس، فالحقيقة لها وهج، ولها قوة تأثير كبيرة جداً، و لو ألقيتها همساً، والكلام الفارغ الذي لا يعني حقيقة مهما علا صوتك به لا يهز طفلاً صغيراً، فلذلك عندما يتكلم الداعية بهدوء و بحقائق و أدلة، فلا بد أن يكون في كلامه مثل يستطيع من خلاله التأثير في نفس المستمع فالإنسان يتأثر بالمثل أضعاف ما يتأثر بالأسلوب الخطابي(النابلسي، 2001، ص172) ، وفي القران الكريم جاءت أمثال كثيرة كقوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (سورة العنكبوت: ٤١)، وقوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الزمر: ٢٩)، والنبي الكريم (ﷺ) حدثنا عن قوم ركبوا سفينة، واستهموا أماكنهم فيها، فقال: (ﷺ) ((مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا))(البخاري، 1987، 139/3).

3- **أسلوب التمثيل العلمي:-**

ومن أساليب الدعوة إلى الله أسلوب التمثيل العلمي، فهو أسلوب مجدي النفع يستخدمه الداعية الإسلامي في نهج دعوتهَ لإيصال رسالتهَ الدعوية إلى الطرف الأخر، وخير دليل على هذه المسالة ما فعله سيدنا أبراهيم (عليه السلام) من تكسير للأصنام التي كان يعبدها

أبائهُ وأجدادهُ، وحينما سُئل قال: في قوله تعالى: قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (سورة الأنبياء: ٦٣)، ((فمن خلال هذا العمل أجرى لهم صدمة، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس معناه أن تقف خطيباً وتعظ الناس فقط ولا تكن هناك مصداقيةُ فيك فالداعية الاسلامي يجب أن تكون له أساليب متنوعة في دعوتهَ؛ لتكون دعوته إلى الله مجدية وراسخة في نفوس السامعين ومؤثرة في عقولهم) (النابلسي، 2001، ص790).

4- أسلوب الحوار:-

الحوار هو من الأساليب الدعوية التي يستخدمها الداعية في دعوته فلا بد لكل دعوة من حوار مع الطرف الآخر لكي تكون الدعوة واضحة المعاني: ((فأنت حينما تحاور إنساناً، وتتخذ معه قواعد ثابتة، وأسساً ثابتة، ومقاييس ثابتة، عندئذ تستطيع إقناعهُ وكذلك عندما تجعل شخصاً مستمعاً فقط وهو يريد أن يعبّر عن نفسه، وعن فكرته، وعن قناعته، وإذا منعته أن يتكلم و أمليت عليه إملاء نفر من هذه الدعوة، أما لو جلست معه بحوارٍ هادئ، وسألك و أجبته، وسألته وأجابك، فلا بد من أن يصل المتحاوران إلى نتيجة إيجابيةً في الحوار والمؤمن لا بد أن يتخذ الأساليب الحديثة في الحوار، فحينما يوضع ثوابت للحوار، ويعتمد على الكتاب، وعلى السنة، وعلى أفعال الصحابة، وعلى البرهان العلمي، وعلى البرهان الفطري، وعلى البرهان الواقعي، فلا شك أن هذا الحوار ينتهي إلى الهدى إن شاء الله)) (النابلسي، 2001، ص790).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(ﷺ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(ﷺ) قَالَ: ((إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا فَأَجَّجُوا نَارًا وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا))(احمد بن حنبل، 1995، 367/6)، ومعناه أن أرضاً جرداء ليس فيها شيء، فجاء كل صحابي بعود، وأصبح عندهم كمّ كبير، فإذا أُشعل أصبحت ناراً عظيمة، كذلك المسلم ترك الكبائر وانغمس في الصغائر، فهذه كلها تجتمع عليه حتى تهلكه، فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يجري دعوة عملية من خلال دعوته إلى الله تعالى(النابلسي، 2001، ص791).

5- أسلوب القدوة الحسنة:-

ومن الأساليب الدعوية التي يتخذها الداعية طريقاً ومنهجاً لدعوته إلى الله تعالى أسلوب القدوة الحسنة، وكان رسول الله (ﷺ) مثالاً يحتذى به للقدوة الحسنة بين أصحابهُ وقومهُ حينما قال: الله تعالى عنه چ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ**

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (سورة الأحزاب: ٢١)، وقد بين الدكتور النابلسي هذا الأسلوب قائلاً: فيكفي أن تكون أنت صادقاً، فصدقك دعوة إلى الله، ويكفي أن تكون أميناً، فأمانتك دعوة إلى الله، ويكفي أن تكون عفيفاً، فعفتك أمر بالمعروف و نهي عن المنكر، فأنت حينما تطبق أحكام الشرع تكون داعية من أكبر الدعاة وأنت صامت، فهذا يسمى أسلوب القدوة فكل إنسان عنده أفكار قد تكون مغلوطة، وعنده قيم قد تكون مهترئة، وعنده تصورات قد تكون غير صحيحة، فمن الصعب جداً أن تخترقها بخطاب مباشر، فلا بد من أسلوب آخر، وهو أسلوب الحوار أو القصة أو المثل أو التمثيل العملي، أو القدوة لكي نستطيع أن نفعل فعلاً كبيراً. (النابلسي، 2001، ص795).

6- أسلوب الرفق واللين:-

يُعد أسلوب الرفق واللين من الأساليب الضرورية التي أكد عليها الإسلام وحث عليها، والداعية إلى الله تعالى لا يمكن أن تسير دعوته بلا رفق ولين وقد وضح ذلك الدكتور النابلسي قائلاً: الرفق هو اللين في المعاملة، واللين في القول، واللين في الفعل، أن تكون مألوفاً وأن تألف وتؤلف، فهذا كله من مظاهر الرفق في الإنسان، لذلك الداعيةُ لين في معاملته، ولين في أقواله، بل إنه يأخذ بالأسهل، ما لم يكن الأسهل حراماً، وما خُيِّر النبي(ﷺ) بين شيئين إلا اختار أسهلهما، إلا أن يكون حراماً(النابلسي، 2008، ص5)، والقرآن الكريم يخاطب الرسول (ﷺ) في أصل الرفق فيقول تعالى: **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** (سورة آل عمران: ١٥٩)، فبما رحمةٍ من الله لنت لهم، يا محمد {لَهُمْ} أي: سهلت أخلاقك أذا خالفوك، ولو كنت فظاً، سيء الْخُلُق، غليظ القلب، جافياً فأغلظت لهم {لَانْفَضُّوا} تفرقوا من حولك، فاعف وتجاوز عنهم ما أتوه، وأستغفر لهم ذنوبهم، حتى أغفِرَ لهم، وشاورهم واستخرج آراءهم في الأمر أي: شأنك من الحرب وغيره تطيباً لقلوبهم وليستن بك وكان (ﷺ) كثير المشاورة لهم فإذا عزمت على إمضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله، وثق به لا بالمشاورة، إن الله يحب المتوكلين عليهَ (السيوطي، د.ت، ص8-9)، إذن الرفق خلق أساسه رحمةً في القلب والرحمة التي في القلب أساسها أتصالاً بالرحيم، وكذلك قوله تعالى: لسيدنا موسى (عليه السلام)**اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** (سورة طه: ٤٣ – ٤٤) .

7- أسلوب الحكمة في الدعوة:-

إن الحكمة هي من الأساليب الضرورية للداعية الإسلامي، في دعوتهُ الى الله، حيث لا يمكن لأي داعية مهما كانت مكانته أن تكون دعوته بصورة فوضوية، أو تميل إلى طابع

التعصب، وكذلك لا يمكن أن تتم الدعوة إلى الله إلا بأسلوب حكيم ومنطقي، وبأسلوب يحتوي على جميع مقومات الحكمة من أسلوب هادى وعدم تعصب، وكذلك عدم الميل إلى رأي واحد، حيث قال تعالى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (سورة النحل: ١٢٥)

ويذكر الدكتور النابلسي في هذه المسألة قائلاً: هناك فرق كبير بين ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وبين وجادلهم بالتي هي أحسن، فالإنسان بالمجادلة يربط أفكاره بشخصيته، بل يربطها بكرامته، فإذا أردت أن تجادل إتخذ أحسن كلمة، كي تملك قلبه، كي يأتي إليك طائعاً، لذلك أحدهم قال للآخر: سأعظك وسأغلظ عليك، فقال له: ولم الغلظة يا أخي لقد أرسل الله من هو خير منك إلى من هو شر مني، أرسل موسى إلى فرعون، فلا بد من التلطف، ولا بد من الحكمة، والموعظة الحسنة والمناقشة بالتي هي أحسن(النابلسي، 2019، ص27).

والخلاصة هنا أنهُ من خلال هذه الأساليب الدعوية وهي الخطاب المباشر والقصة والمثل والأسلوب العلمي والحوار والقدوة الحسنة والرفق واللين والحكمة أستطيع أن أوجه دعوة الله تعالى إلى الناس كافة وبمصداقية وتقبل من الناس؛ لأنها مستندة إلى أدلة وحقائق علمية واضحة وكذلك أستطيع من خلال هذه الأساليب أن أؤثر في قلوب وعقول المستمعين للدعوة إلى الله فمتى ما سارت الدعوة بهذا الأساس وبهذا المنهج، وهذه الأساليب، فيقيناً سيكون من خلالها التوسع على العالم وعدم الخوف من أنهيارها وضياعها.

الخاتمة

والحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، الذي أعانني على انجاز هذا البحث، وفي الخاتمة أهم النتائج الآتية:

1. يعد الدكتور محمد راتب النابلسي من أعلام الدعوة الإسلامية المعاصرة.
2. المنهج الدعوي هو الطريق الذي حددته الشريعة الإسلامية بوضوح للدعوة إلى الله.
3. استند في منهجهُ الدعوي بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسولهَ ﷺ وفهم قول السلف الصالح من قبلهَ كأقوال العلماء وغيرهم.
4. من ضمن معالم منهج الدكتور النابلسي في دعوته إلى الله تعالى إستخدامهُ لأدلة الإعجاز العلمي حيث أراد من ذلك بيان حقيقة الدين الإسلامي للناس وبيان عظمة الله في مخلوقاته وكونه وجميع ما على الأرض من أحياء.
5. كان الدكتور النابلسي داعياً للناس جميعاً، وقد تعامل مع هؤلاء الناس وفق مستوياتهم العقلية والعلمية والثقافية وكان يحاور الناس بحسب هذه المستويات فلم يكن

أسلوبه صعباً جداً في نشره للدعوة ولم يقتصر على طريقة واحدةً في دعوتهَ بسبب حضور الناس من كافة الأصناف فمنهم المتعلم ومنهم غير المتعلم ومنهم صاحب منصب ومنهم دون ذلك، فكانت دعوته بمستوى مطلب الناس.

6. استخدم النابلسي في الدعوة كثير من الاساليب الدعوية منها القصة والمثل والحوار وغيرها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، (د.ت)،المعجم الوسيط، دار الدعوة.
2. ابن الاثير، (1979)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية – بيروت.
3. ابن دريد، (1987)، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت.
4. ابن فارس، (1979)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت
5. ابن منظور (1994)، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط3.
6. ابو الفتح البيانوني، (2014)، مدخل إلى علم الدعوة، ابو القتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.
7. احمد احمد غلوش، (1987)، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، دار الكتب الاسلامية، بيروت.
8. احمد الشايب، (2000)، الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة العصرية – مصر، ط8.
9. برغوث عبدالعزيز مبارك، (1995)، المنهج النبوي والتغيير الحضاري، برغوث عبد العزيز مبارك، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر.
10. جورج طرابيشي، (2006)، معجم الفلاسفة، دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت، ط3.
11. حسن عادل احمد يحيى، (1995) رؤى تربوية لتطوير منهج الدعوة الإسلامية.
12. خولة علي نصار الكبيسي (2019)، منهج الشيخ محمد راتب النابلسي في تفسيره تدبر آيات الله في النفس والكون والحياة ، الكبيسي، إشراف: ا. د قوام الدين عبد الستار محمد، مقدمة إلى كلية الإمام الأعظم الجامعة (رحمه الله)، بغداد، (أطروحة دكتوراه).
13. د. أحمد سلمان عبيد المحمدي، (2004)، تطوير وسائل الدعوة في ضوء المواكبة العصرية للفكر الإسلامي، تدريسي في كلية الأمام الأعظم – الرمادي.

14.الرازي، (1999)، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت.
15.السيوطي، (د.ت)، تفسير الجلالين، دار الحديث – القاهرة، ط1.
16.عبد الحليم محمود، (1990)، فقه الدعوة إلى الله تعالى، دار الوفاء – المنصورة ، ط1.
17.عبد الكريم زيدان، (2002)، أصول الدعوة،مؤسسة الرسالة – بيروت، ط9.
18.الفيومي، (د.ت)، المصباح المنير، للفيومي، دار الكتب العلمية، بيروت.
19.القحطاني، (1998)، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط1.
20. المتقي الهندي، (1981)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط5.
21.محمد منير حجاب، (د.ت)، الإعلام الإسلامي (المبادئ – النظرية – التطبيق)، مكتبة الاسكندرية، القاهرة.
22.النابلسي، (2001)، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، موضوعات متفرقة، السيرة الذاتية.
23.ياقوت الحموي (1977)، معجم البلدان، دار صادر– بيروت، ط2.

Features of the advocacy approach and its means according to Nabulsi

Dr. tariq khalaf fahad alhadadd
Imam Azam University College
Tariq88hk@gmail.com

Keyword: curriculum; milestones; means; advocacy; nabulsi

Summery:

Praise be to God, the two perfect trusts, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions. The means that God Almighty has legislated for people to return to the religion of instinct is: the call with its conditions and pillars, and it is for which messengers were sent, and preachers were assigned, to achieve the truth, and spread justice and mercy among the servants, and I did in this research, something of that, through a statement Features of the advocacy approach and its means on the authority of Dr. Muhammad Rateb al-Nabulsi. Al-Nabulsi is considered an encyclopedic scholar whose method of advocacy must be benefited by scholars in the field of advocacy, in order to suit the contemporary reality As for the preface, it included the life of Dr. Nabulsi, and as for the second topic: it dealt with the features of the advocacy approach of Nabulsi, and the second topic dealt with the means and methods of the advocacy approach of Nabulsi, and the conclusion included the most important results that it reached.